فيها اى مكان شاء حتى رفع عيسى عليه السلام الى السماء فحجب
من اربع سموات وكان ينقلب فى ثلث منها حتى بعث نبينا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فحجب من جميعها فصعد ابليس يوما
كما يصعد فقال لرب العزة يا لعين كيف رايت عبدى ايوب و
هل نلت منه شيأ فقال الهى انه ايوب يعبدك لانك اعطيته السعة
فى الدنيا والعافية ولو لا ذلك لم يعبد وهو عبد العافية قال الله
كذبت فانى اعلم انه يعبدنى ويشكر لى وان لم يكن له سعة فى الدنيا
قال رب سلطنى عليه فانظر كيف انسيه ذكرك واشغله عن
عبادتك فسلطه على كل شيء الا روحه فرجع ابليس فانطلق الى
شط البحر فصرخ صرخة حتى لم يبق حى وحشية الا اجتمعوا عنده
وقالوا ما اصابك يا سيدنا قال وانى قد تمكنت من فرصة ما تمكنت
منذ اخرجت آدم من الجنة فاعينونى على ايوب فانتشروا سريعين
واحرقوا واهلكوا كل مال لايوب فانصرف ابليس الى ايوب عليه
السلام وهو قائم يصلى فى المسجد فقال انعبد من ترك وارسل
نارا من السماء على امواله حتى صارت رمادا ولم يكلمه حتى فرغ
من صلوته ثم الحمد لله الذى اعطانى ثم اخذ عنى فاذا اراد ان قال
يعطينى ثانيا اعطانى ثم قام وشرع لصلوته فانصرف ابليس خائبا
ذليلا نادما لفعله وكان لايوب اربعة عشر ولدا ثمانية
بنون وستة بنات وكانوا يتعدون كل يوم فى منزل اخيهم الاكبر و
كانوا يومئذ فى منزل اخيهم الاكبر اسمه حرمل فاجتمعت الشياطين
واحاطوا بالبيت وطرحوه على اولاد ايوب عليه السلام وماتوا

كلهم

كلهم على حين واحد منهم اللقمة فى فمه ومنهم الكاس فى يده ثم
انطلق الى ايوب عليه السلام وهو قائم يصلى قال انعبد ربك و
قد طرح على اولادك البيت فماتوا جميعا فلم يكلمه بشيء حتى فرغ
من الصلوة ثم قال يا لعين الحمد لله الذى اعطى واخذ فانا الاموال
والاولاد فتنة للرجال والنساء فباخذه عنى افرغ لعبادة ربى
فانصرف ابليس خائبا خاسرا متغيظا ثم جاء وكان ايوب فى الصلوة
فلما سجد نفخ انفه وفمه فانتفخ بدن ايوب عليه السلام فعرق عرقا
شديدا ووجد فى نفسه ثقلا عظيما قالت رحيمة هذا من حزن المال
ومصيبة الاولاد وانت بالليل قائم وبالنهار صائم لاتستريح ساعة
ولا تجد راحة فجعل يظهر على بدن ايوب عليه السلام جدرى
واحاط من قرنه الى قدمه وجعل يسيل الصديد ووقع فيه
الدود وتفرق اقرباؤه واصدقاؤه وكان لم تكن ثلث نسوة يطلبت
شتان منهن طلا فطلقها فبقيت رحيمة تخدمه وتقوم عليه
ليلا ونهارا حتى جاءت نسوة من جيرانه وقلن يا رحيمة نحن
نخشى ان يسرى بلاء ايوب الى اولادنا اخرجيه من جوارنا والا
نخرج كرها فخرجت رحيمة وشدت عليها ثيابها ثم صاحت
باعلى صوتها واغربتاه اخرجونا من بلادنا عن ديارنا فحملته
على ظهرها وقبح ايوب يسيل على وجهها فانطلقت باكية الى
حرية يطرح فيها السرقين فتخرج اهل القرية فنظروا الى قال
ايوب فقالوا احملى عنا زوجك والا ارسلنا عليه كلا بنا حتى يأكلنه فحملته
وهى باكية حتى اتت الى مفرق الطريق فوضعته فجاءت بفأس و

Copyright © King Saud University